

## دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي أزاء

### المشاركة السياسية في العراق

م.م تركي حسن نجم

t.hasan@uokirkuk.edu.iq

جامعة كركوك / كلية الآداب / قسم الإعلام

## THE ROLE OF SOCIAL MEDIA SITES IN FORMING THE YOUTH ATTITUDES TOWARDS POLITICAL PARTICIPATION IN IRAQ

Assist. Lecturer. Turki Hassan Najm

Kirkuk University / College of Arts / Department of Media

### المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك، تويتر، يوتيوب ) في تعزيز اتجاهات المشاركة السياسية لدى الشباب العراقي من خلال دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي العراقي، تمت الاستعانة فيها بمنهج المسح الاعلامي لعينة عشوائية منتظمة قوامها (150) مفردة لطلبة جامعة كركوك، بغية الوقوف على أهم القضايا المتعلقة بطبيعة هذه الاتجاهات ومعرفة اسباب الاستخدام والمشاركة او العزوف عنها، ودراسة دورها في تعزيز اتجاهات المشاركة السياسية خاصة بعد انتهاء المعارك الحربية وتحرير مدينة الموصل وعلان النصر العسكري للعراق على تنظيم داعش الارهابي، واجراء الانتخابات البرلمانية العراقية التي افضت الى تشكيل حكومة عراقية جديدة برئاسة الدكتور عادل عبد المهدي، وأعدمت الدراسة على المنهج الوصفي الخاص لبحث الظواهر الاعلامية باستخدام أسلوب الدراسة الميدانية لعينة من الشباب العراقي وأسلوب المقارنة المنهجية، حيث أعدمت الدراسة في إطارها النظري على نظرية المجال العام وخرجت الدراسة بعدد من النتائج والتوصيات وهي ما يأتي :

- ١- اظهرت نتائج البحث الى أن موقع الفيس بوك جاء في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي الاجتماعي من حيث الاستخدام بنسبة بلغت ٨٦%، وتلاه موقع اليوتيوب بنسبة ٧,٣%، وموقع تويتر بنسبة بلغت ٦,٦%.
  - ٢- بينت نتائج البحث ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توفير المعلومات عن القضايا السياسية بنسبة بلغت ٨٨,٦%.
  - ٣- كشفت نتائج البحث تصدر (موقع الفيس بوك) فيما يتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي في اتخاذ قرار المشاركة السياسية او العزوف بنسبة ٨٣,٣%، تلاه موقع (تويتر) بنسبة ١٢,٦%، ثم موقع (اليوتيوب) بنسبة بلغت ٤%.
  - ٤- أكدت نتائج البحث الى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في طرح موضوعات وقضايا سياسية لا تطرحها وسائل الاعلام التقليدية بنسبة ٧٧,٤%.
- الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي، الشباب الجامعي، الاتجاهات، المشاركة السياسية

### Abstract

The research aims to identify the role of social networking sites (Facebook, Twitter and YouTube) in enhancing the trends of political participation among Iraqi youth through a field study on a sample of Iraqi university youth, the media survey method was used for a regular random sample of (150) for Kirkuk University students. In order to find out the most important issues that related to the nature of these trends and to know the reasons for using and sharing or abstaining from them, and studying its role in strengthening the trends of political participation, especially after the end of the war battles, the emancipation of the city of Mosul and the announcement of the military victory of Iraq against the terrorist organization ISIS, holding of the Iraqi parliamentary elections that led to the formation of a new Iraqi government that headed by Dr. Adel Abdul Mahdi. The study relied on the special descriptive approach to research media phenomena using the field study method for a sample of Iraqi youth and the methodological

comparison method, where the study relied in its theoretical framework on the theory of the public domain and the study came out with a number of results and recommendations which revealed the following:

- 1- The search results showed that Facebook came in the forefront of social media sites in terms of usage by 86%, followed by YouTube with 7.3% and Twitter site with 6.6%.
- 2- It revealed that social media sites contribute to provide information on political issues at a rate of 88.6%.
- 3- It showed that the (Facebook) website is concerned with the role of social media in deciding political participation or abstention with a ratio of 83.3%, followed by (Twitter) with a percentage of 12.6%, then (YouTube) with a rate of 4%.
- 4- Finally, it confirmed the contribution of social media sites to presenting political issues and issues that are not raised by traditional media by 77.4%.

Key words: social communication, university youth, trends, political participation

### مقدمة

شهدت السنوات القليلة الماضية قبل نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تطورا علميا متسارعا في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، في ظل تغيرات شهدها العالم على المستويات السياسية والثقافية والاقتصادية المتمثلة إعتدت على الانفتاح الاعلامي الدولي، وعلى التجدد السريع للتكنولوجيا، وزيادة التقارب الاتصالي بين الدول، كونه من نتائج الثورة الاتصالية التي اجتاحت العالم ورافقتها حركة اجتماعية دولية، استخدمت أشكالاً جديدة من وسائل النقل وتكنولوجيا الاتصال<sup>(١)</sup>. واتاح ذلك امكانية الوصول الى المعلومات بشكل سريع وأعطته مساحات واسعة للتعبير في مجمل الاحداث والقضايا التي تقع، واصبح المنتج الاعلامي أكثر ثراء وتعددا في أدواته وأوعيته، ولم يقتصر تأثيره على المحتوى والمثلي فقط بل شمل

(١) انتصار أبراهيم عبد الرزاق ، صفد حسام الساموك ، الاعلام الجديد تطور الاداء والوسيلة والوظيفة ، الدار الجامعية للنشر والترجمة، جامعة بغداد، الطبعة الاولى، ٢٠١١، ص١٣.

جميع أطراف وعناصر العملية الاتصالية والاعلامية، واعد تشكيل الخارطة الاتصالية لوسائل الاعلام وفق قواعد وأسس جديدة<sup>(١)</sup>، بعيداً عن هيمنة السلطة ومؤسساتها المركزية، التي كانت سائدة في وقت سابق، فكانت أداة مهمة للمطالبة بالتغيير والاصلاح في المجالات السياسية والاجتماعية في المجتمعات العربية، وكان لها الدور المحوري في الدعوة اليها من خلال ما بثته او نشرته من محتوى اعلامي حضي بمتابعة واهتمام قطاعات واسعة من المجتمعات العربية وخاصة فئة الشباب التي تعد الفئة الاكثر استخداماً وتعرضاً لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بشكل عام ولمواقع التواصل الاجتماعي (Social Media) على وجه الخصوص.

لذا فإن الدراسة تسعى الى رصد ومعرفة العوامل التي تساهم في تشكيل اتجاهات الشباب العراقي نحو المشاركة السياسية خاصة بعد انتهاء المعارك الحربية وتحرير مدينة الموصل وعلان النصر العسكري للعراق على تنظيم داعش الارهابي، واجراء الانتخابات البرلمانية العراقية الاخير في ١٢/٥/٢٠١٨ التي شهدت انخفاضاً واضحاً لنسب لمشاركة فيها فضلاً عن الازمات التي اعقبت عملية اجراءها بسبب موجات التشكيك لنتائجها، والتي افضت في النهاية الى تشكيل حكومة عراقية جديدة برئاسة الدكتور عادل عبد المهدي

اولاً: (الإطار المنهجي)

١- مشكلة الدراسة: تعرف مشكلة البحث ( بانها موضوع يحيط به الغموض أو انها ظاهرة تحتاج الى التفسير) وهي موضوع يتعدى تفكير الباحث ويتطلب إزالة الغموض وإبراز الحقائق ثم تدور للبحث في جوهرها حول جمع الحقائق والمعلومات التي تساعد على إزالة الغموض الذي يحيط بالظاهرة<sup>(٢)</sup>، وبناء على ما تقدم فان الدراسة تحاول الاجابة عن تسأل رئيسي عن الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي وما مدى

(١) أندريا بريس ، بريس وويليامز، " البيئة الاعلامية الجديدة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ٢٠١٢

(٢) طه عبد العاطي نجم ، مناهج البحث العلمي ، دار كلمة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ص ٤٤

قدرتها على تشكيل اتجاهاتهم ازاء المشاركة السياسية، لذا تجسدت مشكلة البحث في معرفة دور هذه المواقع في تشكيل اتجاهات الشباب العراقي نحو المشاركة السياسية :

## ٢- أهمية الدراسة: تستمد أهمية الدراسة في إطار عوامل عدة هي ما يلي:

١- الدور الذي أخذت تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في حياة المجتمعات وتزايد أعداد المستخدمين وبشكل خاص فئة الشباب.

٢- معرفة طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مجالاً خصباً لفهم طبيعة المشهد الاعلامي ونوع القضايا التي يتابعها الشباب العراقي.

٣- أهمية شريحة الشباب داخل المجتمع، وضرورة دراسة أية متغيرات قد تؤثر عليهم سواء بشكل سلبي أو إيجابي.

٤- حداثة المجال أو الموضوع كونه يتصل بما يسمى الإعلام الجديد وضرورة اجراء الملاحظة البحثية المستمرة له للوقوف على مستجداته وبحث أفاقه بشكل مستمر ومواكبة التطورات العلمية في هذا المجال.

## ٣- أهداف الدراسة

١- رصد الدور الذي اخذت تلعبه في مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك، تويتر، يوتيوب) في تزويد الشباب الجامعي العراقي بالاخبار والمعلومات حول القضايا والاحداث السياسية.

٢- معرفة القضايا السياسية الابرز التي يتابعها الشباب الجامعي العراقي.

٣- معرفة مدى الاهتمام الذي يوليه الشباب العراقي الجامعي لهذه المواقع.

٤- معرفة مدى مساهمة في التواصل الاجتماعي (الفييس بوك، تويتر، يوتيوب) في كسر حالة التعقيم التي تخضع لها وسائل الاعلام التقليدية للأخبار والاحداث السياسية والتي تخص حياة المواطنين.

## ٤- تساؤلات البحث:

١- ما المواقع التي يفضلها الشباب العراقي في التواصل معها في معرفة الاخبار الخاصة بالقضايا المشاركة السياسية؟

- ٢- ما القضايا الخاصة بالمشاركة السياسية التي يحرص الشباب العراقي في متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٣- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توفير المعلومات عن القضايا السياسية؟
- ٤- ما أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قبل الشباب الجامعي في طرحها لقضايا معاصرة؟
- ٥- ما شكل التفاعل عبر مواقع التواصل لاجتماعي من قبل الشباب الجامعي؟
- ٦- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في كسر حالة التعتيم حيال القضايا السياسية؟

#### ٥- التعريفات الاجرائية للمفاهيم والمصطلحات

**أولاً: الاتجاهات :** هناك عدة تعريفات لمفهوم الاتجاهات منها التعريف الذي يرى بأن الاتجاه هو: "استعداد مكتسب يتكون لدى الفرد نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر في حياته، بحيث يوجه استجاباته سلباً أو إيجاباً نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء أو المهن التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمتها الخلقية والاجتماعية" (١) . ويعرف الباحث الاتجاه إجرائياً بأنه: مفهوم يعبر عن محصلة استجابات أفراد العينة نحو استخدامهم وميولهم وإشباعهم المتحققة نحو الصحافة الالكترونية.

**ثانياً : الشباب :** فئة عمرية تلي الطفولة وتسبق مرحلة النضج والرشد وتقع أعمارهم بين (١٨ - ٣٥) سنة (٢)، ويعرف البعض مرحلة الشباب بأنها " مصطلح وصفي لفترة من العمر التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعالياً وتكون خبرته في الحياة محدودة، ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني" (٣) وقد تبنى الباحث هذا التحديد للفئة العمرية كونه الأنسب لمجتمع الدراسة.

(١) عمر همشري، اتجاهات طلبة علم المكتبات نحو مهنة المكتبات في الأردن، الأردن، مجلة دراسات، مجلد ١٧ أ، عدد ٣، (١٩٩٠)، ص ٧٠.

(٢) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥، ص ٣٢٣

(٣) محمد عبد العزيز عيد، مشكلات الشباب واتجاهاتهم وتوقعاتهم، القاهرة، معهد التخطيط القومي، ١٩٩٩، ص ٨-٩.

ثالثاً: **المشاركة السياسية:** هي الأنشطة والفعاليات السياسية التي يشترك فيها أفراد مجتمع ما في اختيار ممثليه في السلطة، من أجل العمل على صياغة السياسة العامة بشكل مباشر (تقلد منصب سياسي وغير سياسي مثل مناقشة الأمور العامة) والتي تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي.

#### ٦- الإجراءات المنهجية

أ- **منهج الدراسة:** تعد الدراسة من الدراسات المسحية بشقها الوصفي وتمت الاستعانة بمنهج المسح الاعلامي في مسح عينة من الشباب العراقي وكذلك بالمنهج المقارن بهدف إجراء مقارنات كمية وكيفية بين مفردات مجتمع الدراسة من الشباب العراقي من حيث السمات الديموغرافية التي تشمل (النوع، نوع الدراسة، الحالة الاجتماعية) بغية معرفة الدور الذي تساهم به هذه المواقع في تشكيل اتجاهات الشباب العراقي أزاء القضايا السياسية في العراق.

١- **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب العراقي فقد حصر الباحث الدراسة في ثلاث مختلفة من العراق.

٢- **أدوات جمع الدراسة:** اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الأدوات البحثية على (استمارة الاستبيان) التي تعد إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل كأداة رئيسة لجمع المعلومات أو بيانات تحتاجها الدراسة<sup>(١)</sup> من أفراد العينة، الذين يمثلون الشباب العراقي، على اعتبارها توفر قدراً جيداً من الموضوعية العلمية وتم تطبيقها على عينة البحث بعد عرضها على عدد من المحكمين<sup>(٢)</sup> وإجراء التعديلات المطلوبة.

٣- **عينة الدراسة:** تتمثلت عينة الدراسة بعينة عشوائية منتظمة موزعين على مناطق ومحافظات العراق المختلفة، تم مراعاة التنوع الجغرافي في مجتمع الدراسة إذ أختار الباحث عينة قوامها (١٥٠) مفردة من فئة الشباب وتم تقسيم العينة على

(١) حميد لطيف نصيف ، منهجية البحوث العلمية ، الطبعة الثانية ، دار ميزوبوتاميا، بغداد، ٢٠١٢ ، ص٦٦ .

(٢) أ.م.د. دحام علي حسين ، م.د. جمال رفيع ، م.د. عبدالله عبد المجيد علي

مناطق مختلفة العراق على أساس التخصص الدراسي والنوع الاجتماعية، حيث تم إجراء الدراسة الميدانية للفترة من ٢٠ / تموز (يوليو) / 2020 ولغاية ١٥ / آب (اغسطس) 2020.

٤- مبررات اختيار العينة : تعد فئة الشباب العراقي الفئة الاكثر ثقافة واهتماما بالشأن السياسي فضلا عن قدرتها الكبيرة في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي على نحو إيجابي بالمقارنة مع قطاعات المجتمع الاخرى<sup>(١)</sup>، أما يتعلق باختيار المشاركة السياسية، فقد وجد الباحث ان العراق ومنذ التغيير بعد احتلال الولايات المتحدة الامريكية للعراق عام ٢٠٠٣ حصل تداول سياسي للسلطة وشهد العراق اجراء أربع دورات انتخابية حتى الان .

٥- اختبار الصدق والثبات: لاختبار ثبات أداة البحث لجأ الباحث إلى إعادة عملية تحليل المضمون، وظهرت تغيرات بسيطة بين نتائج في المرة الأولى في المرة الثانية، حيث بلغت نسبة الثبات بين مرات التحليل ( 89.5 % )، وهي نسبة كافية للدلالة على ثبات القياس في جميع النتائج، وذلك وفقاً لمعادلة هولستي لقياس نسبة الثبات : وتم الحصول على نفس النتائج من قبل متخصص ليتأكد الباحث من صدق التحليل وذلك باستخدام طريقة اتفاق الملاحظات في حساب الثبات .

#### ٧- الدراسات السابقة:

١- دراسة كالي سميث فوستر (٢٠١٧)<sup>(٢)</sup> بعنوان : توتير كمنصة مشاركة الحوار السياسي: تحليل محتوى النظرية الجدلية لتغريدات توتير في الحملات الانتخابية لدونالد ترامب.

(١) بشرى جميل الراوي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد ١٨ ، ٢٠١٢ ، ص ٩٥

(٢) Foster , Callie Smith (2017). [Twitter as a Platform for Engaging Political Dialogue: A Dialogic Theory Content Analysis of Donald Trump's General Election Campaign Twitter Feed](#), M.A. The University of Alabama. 2017: 55 pages; 10277489.



هدفت الدراسة معرفة حملات المرشح الرئاسي دونالد ترامب لتوتير للتواصل مع مؤيديه، واعتمدت الدراسة على التغريدات التي كُتبت بعد أسبوع من بدء الحملات الانتخابية العامة، وخلصت نتائج الدراسة

أ- أن الميديا الاجتماعية أصبحت أداة لبناء علاقات فعالة من خلال مبادئ الجدول.  
ب- أظهرت نتائج الدراسة انه رغم افتقاد مبادئ الجدلية إلا أن متابعي ترامب استمرت مشاركتهم عالية في عادات التغريد علي تويتتر.

٢- دراسة العجمي ( ٢٠١٥ )<sup>(١)</sup>: دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بدولة سعت الدراسة إلى التعرف على أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضل الشباب الجامعي في دولة الكويت، والتعرف كذلك على الأساليب والطرق التي يستخدمها الشباب الجامعي في تنظيم الحراك والنزول إلى الشارع، من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعية، من وجهة نظر عينة الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

أ- ارتفاع عدد الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٧٠,٢٥%.

ب- أن الشباب الجامعي الذين يقضون اقل من ساعة في متابعة الأخبار من خلال شبكات التواصل إلى بنسبة ٤١,٥% من إجمالي عينة الدراسة .

٣- دراسة الحارثي ( ٢٠١٤ ) "اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في تناول الموضوعات المجتمعية واتجاهاتهم نحوها"<sup>(٢)</sup> وهدفت الدراسة الى التعرف على دوافع اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول الموضوعات المجتمعية السعودية واستخدمت

(٥) سعود عيد العجمي "دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، ٢٠١٥ .  
(٢) بندر عبد العزيز قليل الحارثي « اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في تناول الموضوعات المجتمعية واتجاهاتهم نحوها » رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٤ .

الدراسة المنهج المسحي من خلال مسح الجمهور مستخدمة نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام وخرجت الدراسة بعدد من النتائج اهمها

٤- دراسة حسين (٢٠١٤) "مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل الرأي العام نحو القضايا السياسية في مصر<sup>(١)</sup>" وسعت هذه الدراسة إلى التعرف على اليات تشكيل وتكوين اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية في مصر من خلال التعرض لموقع "فيسبوك" باعتباره أكثر الشبكات الاجتماعية استخدامًا في مصر، وذلك بالتطبيق على بعض القضايا التي أفرزتها ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وثار حولها نقاش وجدال على صفحات فيسبوك، ورصد إلى مدى يعتبر فيسبوك مجال عام يمكن لمستخدميه مناقشة تلك القضايا عبر صفحاته بهدف تشكيل الرأي موحد حولها، و ليمتد تأثير استخدام. فيسبوك إلى خارج الإنترنت - العالم الافتراضي - ليغير بشكل ملموس وفعلي على أرض الواقع.

٥- دراسة وداعة الله (٢٠١٤) "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي"<sup>(٢)</sup> هدفت الدراسة الى معرفة الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضايا الشباب الجامعي ومعرفة مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة القضايا التي يتناولها الشباب الجامعي و أختار الباحث عينة عنقودية مكونة من ٥٠٠ مفردة واعتمد الباحث على المنهج الوصفي حيث استخدم أداة الاستبانة والملاحظة البسيطة والمقابلة، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج أكدت ان أفراد عينة البحث يستخدمون موقع الفيس بوك بنسبة ٩١,٨% في مقابل ٦٦,١% من العينة ذاتها من مستخدمين موقع ( تويتتر) وأظهرت النتائج أهمية الدور الاجتماعي الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تناولها لقضايا الشباب الجامعي المختلفة ووضحت النتائج ان الوتس اب هو الاكثر استخداما من بين مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت ٧٥% وضعف لموقعي اليوتيوب وتويتير.

(١) الشيماء العزب حسين "مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل الرأي العام نحو القضايا السياسية في مصر" رسالة ماجستير غير منشورة جامعة حلوان ، ٢٠١٤ ،  
(٢) محمد عوض الله وداعة "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي" رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية علوم الاتصال ٢٠١٤

ثانياً: مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية في المشهد السياسي العراقي

١- مواقع التواصل الاجتماعي: شهد بداية الألفية الثالثة انطلاق ثلاثة مواقع تواصل اجتماعي ( الفيس بوك - تويتر، واليوتيوب) كانت البداية الحقيقية لظهور مجتمع الشبكات وما يعرف (بالإعلام الجديد) وكان على شكل روابط مباشرة بين الاشخاص مثل زملاء الدراسة ثم تطورت لتحقيق الانتشار والذيعوع في مختلف بقاع دول العالم<sup>(١)</sup>.

وامتازت هذه المواقع بمقارنة مع وسائل الاعلام التقليدية في سرعة نقل الخبر أو المعلومة الى قطاع واسع من الجماهير من خلال وسائط ( صور، مقاطع فيديو) بما جعلها أداة إعلامية يلجأ اليها المواطن في الحصول على المعلومات والايخبار من مصادرها الموثوقة أصبحت لها القدرة على المشاركة النشطة الأكثر فاعلية في العملية الاتصالية، بحيث أصبح الجمهور يسعى للحصول على المعلومات واختيار المناسب منها، وتبادل الرسائل مع المرسل، بعدما كان دوره في السابق مجرد متلق للمعلومات<sup>(٢)</sup>.

وكان لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تشكيل الوعي الثقافي والسياسي والاجتماعي وساهمت في تشكيل الاتجاهات وتكوين الرأي العام، بعد ما كسرت احتكار وسائل الاعلام التقليدية التي فرضت سيطرتها على المجتمع، وأستطاع فيها المواطن العادي الوصول الى المعلومات بشكل سريع وأعطته مساحات واسعة للتعبير عن رأيه في مجمل الاحداث والقضايا التي تقع حوله، وأضحى المنتج الاعلامي أكثر ثراء وتعددا في أدواته وأوعيته<sup>(٣)</sup>.

(١) تركي حسن نجم ، اعتماد الشباب الجامعي العراقي على الصفحات الاخبارية في مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات عن القضايا السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، ٢٠١٨ . ص ٥٥

(٢) رحمة الطيب عيسوي ، الصراع والتكامل بين الاعلام الجديد والاعلام التقليدي ، مجلة الباحث الاعلامي ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، العدد ٢٠، ٢٠١٣، ص ٥٠-٦٧

(٣) المصدر السابق ، ص ٥٠-٦٧

وأصبحت أداة مهمة للمطالبة بالتغيير والإصلاح في مختلف الأصعدة والمجالات وهو ما رأيناها جليا في ما يطلق عليه ثورات الربيع العربي حيث كان لها دور كبير في انطلاقها والدعوة إليها للمطالبة بإجراء الإصلاحات الضرورية فيما يتعلق بالشأن السياسي والاقتصادي والاجتماعي، من خلال سعيها في احداث التوازن والاستقرار بين مختلف القطاعات الاجتماعية والسياسية، كذلك التنسيق المثمر والفاعل لضمان سير عملها في وتيرة متصاعدة، حيث لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً سياسياً هاماً وأساسياً في تكوين الأفكار وتبني المواقف والتنظيم والتنسيق للقيام في حركات الاحتجاج والثورات والتنسيق لمسيرات أو اعتصامات على صعيد كبير وموحد هذا يحدث عندما تلعب الأجهزة الامنية بكافة أشكالها دور العقبة عن محاولة الأفراد المشاركة السياسية وإقامة الاجتماعات والتعبير عن آرائهم بما يجري في بلدانهم من أحداث وسياسات والمطالبة بحقوقهم وتحسين أوضاعهم المعيشية<sup>(١)</sup>، ومن اهم مواقع التواصل التي حققت حضورا وانتشارا على مستوى العالم المواقع الاتية :

١- **موقع الفيس بوك** : شبكة اجتماعية، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في عام 2004 ، في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل ( مارك زوكربيرج)، وكانت مدونته ( الفيس بوك ) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء ( زوكربيرج )<sup>(٢)</sup>.

٢- **موقع تويتر** : هو من الشبكات الاجتماعية التي تقدم خدمة تدوين مصغر (Microblogging) أسسه أيفان ويليامز وكان الهدف من أنشائه في الاساس الى السماح لمستخدميها بنشر رسائل صغيرة لا تتعدى (١٤٤) حرفا، اطلق عليها تغريدات أو تحديثات ( Tweets ) ، وذلك عن طريق موقع توتير أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة أو برنامج المحادثة الفورية وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم

(١) أيمن شافي سميير الشرفات ، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاحتجاجات العربية ٢٠١٠ - ٢٠١٤ ، مدخل نظري ، مجلة المنارة ، (٢٣) ، العدد ، ا/ب ، ٢٠١٧ .

(٢) هاجر لعروسي ، قضايا المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الثالث، يوليو ٢٠١٨، ص٣٣٥-ص٣٥٢.

الشخصي<sup>(١)</sup>، ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة في صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، وخالصة الاحداث (RSS) عن طريق الرسائل النصية (SMS) ويمكن للمستخدمين الاشتراك بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع وبذلك يكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني وبعد قيام المستخدم بتحديث حالته ترسل التحديثات الى الاصدقاء<sup>(٢)</sup>

٣- موقع يوتيوب: هو موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي بدل التنزيل ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك. أسسه في ١٤ فبراير سنة 2005 من ثلاث موظفين سابقين من شركة باي بال هم تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم، في مدينة سان برونو، يعتمد تقنية انش تي ام ال ٥ ومحتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفاز، والموسيقى، وكذلك الفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها ويعتبر الموقع من مواقع ويب ٢,٠<sup>(٣)</sup>.

### ثانياً: المشاركة السياسية في المشهد السياسي العراقي:

١- المشاركة السياسية: يعد مفهوم المشاركة السياسية أحد أهم المفاهيم التي حظيت باهتمام العديد من المفكرين في مجالات العلوم الاجتماعية كافة وذلك لما له من مكانه ودور كبير فضلاً عن تداخل هذا المفهوم مع العديد من المفاهيم الأخرى، في مجال العلوم السياسية التي يتوقف تحققها على ارض الواقع على مدى توفر هذا المفهوم مثل مفهوم الديمقراطية، وقد حاول بعض الباحثين في هذا الشأن تقديم تعريف لمفهوم المشاركة السياسية على إنها تلك الأنشطة السياسية التي يشارك بمقتضاها أفراد مجتمع ما في اختيار حكامه، وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر (تقلد منصب سياسي) أو غير سياسي مثل (مناقشة الأمور العامة) أي تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي، فيما عرفها آخرون أن المشاركة

(١) سامح زينهم عبد الجواد ، المصدر السابق ، ص ٦٨٣ .  
(٢) عبد الصبور فاضل ، الصحافة والثورة الرقمية ، ٢٠١٣ ، ، دار تامركو للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص ١١٨ ،

(٣) متاح على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ الزيارة ٢٠٢٠ \ ١٢ \ ١٨

السياسية هي نشاط يقصد به التأثير في اختيار القائمين بالحكم وفي كيفية قيامهم به<sup>(١)</sup> حيث لا يمكن الحديث عن الديمقراطية دون التعرض للمشاركة السياسية لأفراد المجتمع، كونها ضرورية لإرساء قواعد المجتمع الديمقراطي، حيث تبدو الديمقراطية عملية مركبة تتكون من مجموعة عناصر كل عنصر فيها يشكل عملية قائمة بذاتها، والمشاركة السياسية أحد عناصرها الأساسية والضرورية التي لا يمكن إهمالها أو إسقاطها بل يجب الاهتمام بكل واحدة منها على حدة وبنفس القدر من الجدية حتى يتحقق الهدف من المشاركة والمتمثل في تحقيق والمتمثل في تحقيق الديمقراطية<sup>(٢)</sup>.

وتختلف أشكال المشاركة السياسية للمواطنين في كل الدولة، تبعاً لاختلاف الأنظمة السياسية، تتوقف مستوياتها على طبيعة النسق السياسي وتتخذ أشكالها وفقاً لنمطه، لأن كل نسق يتضمن العديد من الأدوار، التي يؤديها الأفراد داخله، كالمواطن الذي يتوقف دوره على الإدلاء بصوته في الانتخابات العامة، والسياسي المحترف وأعضاء الحزب النشيطين، حيث يتم تنظيم العلاقة بينهم على أساس الترتيب الهرمي في شغل الأدوار، فهي علاقة تنظيمية تتحدد وفقاً لشكل المشاركة ومداهها، أي الدور الذي يقوم به المشارك<sup>(٣)</sup>. واكسبت مواقع التواصل الاجتماعي المزيد من الشعبية وازداد عدد مشتركها، لتصبح جزء من تاريخ التغيير السياسي والاجتماعي في مقابل تراجع الاعلام التقليدي الرسمي وبرز استخدامها بشكل واضح في الحياة السياسية، فقد وفرت فرصاً عديدة للناشطين السياسيين وللمواطنين للتعبير عن آراءهم بغية التأثير في العملية السياسية وصنع القرار، ففي المجتمعات العربية شاع استخدام هذه المواقع ما ساهم لكي نطلق على مجتمع ما بأنه مجتمع مشارك في الحياة السياسية، كما أن الديمقراطية تعني المشاركة، لا السياسية فقط، بل كذلك المشاركة الاجتماعية الاقتصادية. أي المشاركة الفاعلة في تسيير شؤون المجتمع والعدل في مسيرة بناء

(١) عبو فوزية، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية لدى المرأة، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الاول، يناير ٢٠١٩، ص ٣٤-٥٢.

(٢) محمد عادل عثمان - المركز الديمقراطي العربي، الشركة المصرية لخدمات ونظم المعلومات - القاهرة - جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦.

(٣) متاح على الرابط <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ الزيارة ٢٠٢٠ \ ٧ \ ٦

التمتية وتوزيع ثمارها. ذلك أن أي تطوراً اقتصادياً يقوم على القهر والاستغلال هو غير مؤهل لبناء الرفاهة والاستقرار في المجتمع<sup>(١)</sup>.

وفي هذا السياق البحث يمكن القول ان شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت طفرة نوعية ليس في مجال الاتصال بين الافراد والجماعات، بل في نتائج وتأثير هذا الاتصال، اذ كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في المجال الانساني والاجتماعي والسياسي والثقافي الى درجة اصبحت احد اهم عوامل التغيير الاجتماعي محليا وعالميا<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب أزاء المشاركة السياسية في العراق: تم اجراء الدراسة الميدانية للفترة من ٢٠ تموز 2020 ولغاية ١٥ اب 2020 على عينة بلغت (١٥٠) مفردة من طلبة جامعة كركوك، فكانت النتائج كما هو مبين في الجداول ادناه:

#### جدول رقم (١)

يوضح المواقع التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها للحصول على مستجدات القضايا السياسية

ت	المواقع	التكرار	النسبة	المرتبة
١	فيس بوك	١٢١	٨٠,٦%	الاولى
٢	يوتيوب	١٨	١٢,١%	الثانية
٣	تويتر	١١	٧,٣%	الثالثة
	المجموع	١٥٠	١٠٠%	

الجدول رقم

يبين

(١) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أن موقع الفيس بوك احتل المرتبة الأولى بعدد تكرار (١٢١) وبنسبة ٨٠,٦%، فيما حصل موقع اليوتيوب بعد تكرار (١٨) وبنسبة

(١) محمد عادل عثمان – المركز الديمقراطي العربي، الشركة المصرية لخدمات ونظم المعلومات – القاهرة – [المركز الديمقراطي العربي](#). 21 أغسطس ٢٠١٦.  
(٢) سامية ابو النصر، الصحافة الالكترونية وثورة الفيس بوك، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢، ص٣.

١٢,١% حيث أحتل المرتبة الثانية، وتلاه موقع تويتر بعدد تكرار (١١) وبنسبة ٧,٣%، وفي هذا إشارة واضحة الى تقدم موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) على باقي مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة عينة الدراسة للقضايا السياسية بالنظر الخصائص والمساحات التي يوفرها هذا الموقع في تناول الموضوعات ونشرها ومتابعتها من قبل الشباب الجامعي العراقي.

### جدول رقم (٢)

ت	مساهمة مواقع التواصل في توفير المعلومات	التكرار	النسبة	المرتبة
١	نعم	١٣٣	٨٨,٦%	الاولى
٢	لا	١٧	١١,٣%	الثانية
	المجموع	١٥٠	١٠٠%	

يوضح مساهمة مواقع التواصل في توفير المعلومات عن القضايا السياسية يوضح الجدول رقم (٢) مساهمة مواقع التواصل في توفير المعلومات عن القضايا السياسية أن الموافقة ب(نعم) احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرار (١٣٣) وبنسبة ٨٨,٦%، فيما حصلت عدم الموافقة ب(لا) بعدد تكرار (١٧) وبنسبة ١١,٣% واحتلت المرتبة الثانية وهو يشير الى قدرة مواقع التواصل الاجتماعي في بث ونشر المعلومات بشكل عام والمعلومات الخاصة بالقضايا السياسية بشكل خاص وهو من الوظائف الأساسية التي تطلع بها وسائل الاعلام الجديدة والتي تعد مواقع التواصل الاجتماعي احدى ادواتها المهمة خلال فترة العقدين الماضيين من القرن الحادي والعشرين .

### جدول رقم (٣)

يوضح مساحة الاهتمام والاشتراك بمواقع التواصل الاجتماعي جاء بسبب المتغيرات التي شهدتها المنطقة العربية



المرتبة	النسبة	التكرار	الاهتمام والاشتراك بمواقع التواصل الاجتماعي	ت
الأولى	٦٤,٦ %	٩٧	نعم	١
الثانية	٣٥,٤ %	٥٣	لا	٢
	١٠٠ %	١٥٠	المجموع	

يكشف الجدول رقم (٣) مساحة الاهتمام والاشتراك بمواقع التواصل الاجتماعي هل جاء بسبب المتغيرات التي شهدتها المنطقة العربية، حيث أن الإجابة ب(نعم) قد احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرار (٩٧) وبنسبة ٦٤,٦%، فيما كانت الإجابة ب(لا) بعدد تكرار (٥٣) وبنسبة ٣٥,٤% وهو ما يشير الى الدور الكبير الذي اخذت تمارسه مواقع التواصل الاجتماعي في حياة المجتمع خاصة في ظل التغيرات التي جرت على الساحة العربية خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.

#### جدول رقم (٤)

يوضح شكل التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاهمية النسبية	النسبة المئوية	التكرار	شكل التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي	ت
١,١٧٦٢٨	٢,١٦٠٠	٤٠	%٤٠	٦٠	مجرد تصفح في مواقع التواصل الاجتماعي فقط بدون تفاعل أو تعليق	١
		٦٦	%٢٦	٣٩	التعليق على الموضوعات والأخبار التي يتم نشرها	٢

		١٠٠،٠	٢٢،٥ %	٣٣	التفاعل من خلال الإعجاب والتفضيل والتغريد	٣
		٧٨	%١٢	١٨	مشاركة صور أو مقاطع الفيديو الخاصة بالاعلام التي تنشرها الصفحات الاخبارية في مواقع التواصل	٤
			%١٠٠	١٥٠	المجموع	

يبين الجدول رقم (٤) شكل التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث حصلت عبارة (مجرد تصفح في مواقع التواصل الاجتماعي فقط بدون تفاعل أو تعليق) على المرتبة الأولى بعدد تكرار (٦٠) وبنسبة ٤٠ %، فيما حققت عبارة (التعليق على الموضوعات والأخبار التي يتم نشرها) بالمرتبة الثانية بعدد تكرار (٣٩) وبنسبة ٢٦ %، وحصلت عبارة (التفاعل من خلال الإعجاب والتفضيل والتغريد للموضوعات والأخبار التي تنشرها) بالمرتبة الثالثة بعدد تكرار (٣٣) بنسبة ٢٢،٥ %، ثم عبارة (مشاركة صور أو مقاطع الفيديو الخاصة بالاعلام التي تنشرها الصفحات الاخبارية في مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الثالثة بعدد تكرار (١٨) وبنسبة ١٢ % . حيث تشير بيانات الجدول أعلاه الى ان للشباب الجامعي اشكال مختلفة من التفاعل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مع القضايا السياسية التي يتم تناولها في هذه المواقع.

#### جدول رقم (٥)

يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تناول أخبار لقضايا وموضوعات لا تطرحها وسائل الاعلام التقليدية

المرتبة	النسبة	التكرار	مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي بموضوعات لا تطرحها وسائل الاعلام التقليدية	ت
الاولى	% ٧٧،٤	١١٦	نعم	١

٢	لا	٣٤	٢٢,٦%	الثانية
	المجموع	١٥٠	١٠٠%	

يوضح الجدول رقم (٥) مساحة أو مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي بموضوعات لا تطرحها وسائل الاعلام التقليدية حيث جاءت الإجابة ب (نعم) في المرتبة الأولى بعدد تكرار (١١٦) ونسبة ٧٧,٤% وفي المرتبة الثانية جاءت الإجابة ب(لا) بعدد تكرار (٣٤) ٢٢,٦%، وهو يؤكد على قدرة مواقع التواصل الاجتماعي في تناول موضوعات لا تطرحها وسائل الاعلام التقليدية وذلك بسبب الطبيعة الديمقراطية ومساحات الحرية بعيدة عن أطر الهيمنة التي تقع تحت طائلته وسائل الاعلام التقليدية.

#### جدول رقم (٦)

يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بالقضايا السياسية

ت	درجة مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بالقضايا السياسية	التكرار	النسبة	المرتبة
١	درجة كبيرة	٨٠	٥٣,٣%	الأولى
٢	درجة متوسطة	٤٠	٢٦,٦%	الثانية
	درجة صغيرة	٣٠	٢٠%	الثالثة
	المجموع	١٥٠	١٠٠%	

يكشف الجدول رقم (٦) مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بالقضايا السياسية حيث أشار الى أن مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بالقضايا السياسية ب(درجة كبيرة) على المرتبة الأولى بعدد تكرار (٨٠) وبنسبة ٥٣,٣%، فيما حصل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بالقضايا السياسية ب(درجة متوسطة) على المرتبة الثانية بعدد تكرار (٤٠) وبنسبة ٢٦,٦% وحصل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بالقضايا السياسية ب(درجة

صغيرة) على المرتبة الثالثة بعدد تكرار (٣٠) وبنسبة ٢٠% وهو ما يبين أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في التعريف بالقضايا السياسية التي تهم فئة الشباب الجامعي .

### جدول رقم (٧)

يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات نحو المشاركة السياسية

يوضح الجدول رقم (٧) مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات نحو

ت	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات نحو المشاركة السياسية لأنها..... ؟	التكرار	النسبة المئوية	الاهمية النسبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أنها مصدر سريع للتعرف على آخر الاخبار السياسية	٧٥	%٥٠	٥٠,٥	١,٩٤٩٨	٢,٧٩٠٥
٢	أنها تتميز بجرأتها في تناول الموضوعات والأخبار دون خوف من الرقابة.	٣٣	%٢٢	٧٨		
٣	أنها تساهم في معرفتي لآراء وتعليقات الآخرين عن الموضوعات والاخبار مما يعمل على تحديد توجهاتي	٢٢	%١٤,٧	١٠٠		
٤	أنها تتميز بكونها مصدرا مهما من مصادر الحصول على المعلومات في الظروف والأوقات الطارئة .	١١	%٧,٣	٨٥		
٥	يتوفر فيها عنصر المصادقية والموضوعية بالمقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى.	٦	%٤	٥٤,٥		
٦	أنها تعبر عن توجهاتي وآرائي السياسية.	٣	%٢	٥٦		
	المجموع	١٥٠	%١٠٠			

المشاركة السياسية إذ جاءت عبارة (أن مواقع التواصل الاجتماعي مصدر سريع للتعرف على آخر الاخبار السياسية) في المرتبة الأولى بعدد تكرار (٧٥) وبنسبة

٥٠%، فيما حصلت عبارة (أنها تتميز بجرأتها في تناول الموضوعات والأخبار دون خوف من الرقابة) على المرتبة الثانية بعدد تكرار (٣٣) وبنسبة ٢٢.٢%. ثم كانت عبارة (أنها تساهم في معرفتي لآراء وتعليقات الآخرين عن الموضوعات والأخبار السياسية مما يعمل على تحديد توجهاتي) قد حصلت على المرتبة الثالثة بعدد تكرار (٢٢) وبنسبة ١٤,٧%، فيما حصلت على المرتبة الرابعة عبارة (أنها تتميز بكونها مصدرا مهما من مصادر الحصول على المعلومات في الظروف والأوقات الطارئة) بعدد تكرار (١١) بنسبة ٧,٣%، وجاء في المرتبة الخامسة كل من عبارة (يتوفر فيها عنصرا المصادقية والموضوعية بالمقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى) بعدد تكرار (٦) وبنسبة ٤% وعبارة (أنها تعبر عن توجهاتي وآرائي السياسية) على المرتبة السادسة والأخيرة بعدد تكرار (٣) وبنسبة ٢% .

#### جدول رقم (٨)

يوضح الموضوعات والقضايا السياسية التي يتم تناولها مواقع التواصل الاجتماعي

ت	الموضوعات والقضايا السياسية التي يتم تناولها مواقع التواصل الاجتماعي وتفاعلت معها	التكرار	النسبة المئوية	الاهمية النسبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الموضوعات والقضايا الخاصة بمستجدات الأحداث الأمنية تشهدها العراق .	٦٠	٤٠%	٥٩,٣	١,٢٨٧٨	٢,٥٤٦٧
٢	الموضوعات والقضايا المتعلقة بقضايا الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة المختلفة.	٣٢	٢١,٣%	٨٠,٧		
٣	الموضوعات والقضايا المتعلقة بسير الاعمال الحكومية ( رئاسة وزراء ،جلسات مجلس النواب، وزارات )	٢٩	١٩,٣%	١٩,٣		
4	الموضوعات والقضايا الخاصة بالحراك الشعبي المدني لداعي إلى إجراء إصلاحات جذرية في العراق	١٣	٨,٧%	٨٩,٣		
5	الموضوعات والقضايا السياسية الإقليمية	١١	٧,٣%	٩٦,٧		



6	الموضوعات المتعلقة بعلاقة إقليم كردستان بالمركز	٥	٣,٣%	١٠٠,٠
	المجموع	١٥٠	١٠٠%	

يكشف الجدول رقم (٨) الموضوعات والقضايا السياسية التي يتم تناولها مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل معها إذ احتلت (الموضوعات والقضايا الخاصة بمستجدات الأحداث الأمنية تشهدها العراق) المرتبة الأولى بعدد تكرار (60) وبنسبة 40%، ثم جاءت (الموضوعات المتعلقة بقضايا الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة المختلفة) المرتبة الثانية بعدد تكرار (٣٢) وبنسبة ٢١,٣% فيما حصلت (الموضوعات والقضايا المتعلقة بسير الاعمال الحكومية، رئاسة وزراء، جلسات مجلس النواب، وزارات) على المرتبة الثالثة وبعدها تكرار (29) وبنسبة 19.3%، فيما جاءت (الموضوعات الخاصة بالحراك الشعبي المدني الداعي إلى إجراء إصلاحات جذرية في العراق) في المرتبة الرابعة بعدد تكرار (١٣) وبنسبة ٨,٧% وحصلت (الموضوعات السياسية الإقليمية، والمتعلقة بالشأن العراقي) على المرتبة الخامسة بعدد تكرار (١١) وبنسبة ٧,٣% وكانت (الموضوعات المتعلقة بعلاقة إقليم كردستان بالحكومة المركزية في بغداد) في المرتبة الأخيرة بعدد تكرار (٥) وبنسبة ٣,٣%

#### جدول رقم (٩)

يوضح اسباب مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (F / T / Y) في طرح قضايا

#### معاصرة

ت	مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب العراقي	التكرار	النسبة المئوية	الاهمية النسبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تنقل مواقع الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية في العراق	٤٢	٢٨%	٥٠	٩٦٣١١,١	٢,٧٩٠,٥
٢	المكان الافضل والانسب	٣٣	٢٢%	٢٢		

					لمناقشة وطرح الواقع السياسي .	
٣	تمتاز بجرأتها في تناول الموضوعات السياسية دون خوف	٢٥	%١٦,٧	٧٦		
4	احد المصادر المهمة من مصادر الحصول على المعلومات في الظروف والأوقات الطارئة .	٢٣	%١٥,٣	٩١,٣		
5	تعتبر من ادوات التغيير نحو الاصلاح ومحاربة الفساد	١٤	%٩,٣	٥٩,٣		
6	تسهم في ايجاد قنوات تواصل بين الحكومة والمواطن	٩	%٦	٩٧,٣		
٧	تسهم في التغيير الفعلي لسياسة الحكومة في العراق	٤	%٢,٧	١٠٠,٠		
	المجموع	١٥٠	%١٠٠			

يوضح الجدول رقم (٩) يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب العراقي إذ احتلت (تنقل مواقع الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية في العراق) المرتبة الأولى بعدد تكرار (٤٢) وبنسبة ٢٨%، فيما حصل (المكان الافضل والانسب لمناقشة وطرح الواقع السياسي في العراق) وبعده تكرار (٣٣) وبنسبة ٢٢% على المرتبة الثانية، ثم جاء (تمتاز بجرأتها في تناول الموضوعات السياسية دون خوف من الرقابة ) في المرتبة الثالثة بعدد تكرار (٢٥) وبنسبة ١٦,٧% فيما حصلت (احد المصادر المهمة من مصادر الحصول على المعلومات في الظروف والأوقات الطارئة ) على المرتبة الرابعة بعدد تكرار (٢٣) بنسبة ١٥,٣% وجاء في المرتبة الخامسة كل من (تعتبر من ادوات التغيير نحو الاصلاح ومحاربة الفساد في العراق) بعدد تكرار (١٤) وبنسبة ٩,٣%، وجاء في المرتبة السادسة (تسهم في ايجاد

قنوات تواصل بين الحكومة والمواطن في العراق ( بتكرار (٩) وبنسبة ٦%، وجاء في المرتبة السابعة (تسهم في التغيير الفعلي لسياسة الحكومة في العراق) بتكرار (٤) وبنسبة ٢,٧% .

### جدول رقم (١٠)

يوضح درجة الموافقة أو المعارضة لما ما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي من اخبار وموضوعات وقضايا

ت	درجة الموافقة أو المعارضة لما ما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي من موضوعات	التكرار	النسبة المئوية	الاهمية النسبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يزداد اهتمامي بقضايا معينة عندما أجد مضمون الخبر الرئيس بأكثر من موقع من مواقع التواصل الاجتماعي	٧٤	٤٩,٣%	٤٩,٣	١,٠١٢٥	١,٨٥٢٣
٢	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في خلق حوار ونقاش بين أفراد ذوي اهتمامات مشتركة .	٤١	٢٧,٣%	٧٦,٧		
٣	يؤدي الخلاف في الرأي والمناقشة عبر التعليقات في القضايا السياسية إلى انقسام الرأي لمتابعي هذه المواقع	١٩	١٢,٧%	٨٩,٣		
4	يساهم الحوار والنقاش عبر التعليقات حول الاحداث السياسية عبر مواقع التواصل الى تبني بعض القضايا	١٦	١٠,٧%	١٠٠		
	المجموع	١٥٠	١٠٠%			



يبين الجدول رقم (١٠) درجة الموافقة أو المعارضة لما ما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي من موضوعات إذ احتلت عبارة (يزداد اهتمامي بقضايا معينة عندما أجد مضمون الخبر الرئيس في اكثر من موقع من مواقع التواصل الاجتماعي) على المرتبة الأولى بعدد تكرار (٧٤) وبنسبة ٤٩,٣%، فيما حصلت عبارة (تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في خلق حوار ونقاش بين أفراد ذوي اهتمامات مشتركة) على المرتبة الثانية وبعدها تكرار (٤١) وبنسبة ٢٧,٣% واحتلت المرتبة الثانية، ثم جاءت عبارة (يؤدي الخلاف في الرأي والمناقشة عبر التعليقات في القضايا السياسية إلى انقسام الرأي لدى متابعي هذه المواقع) في المرتبة الثالثة بعدد تكرار (١٩) وبنسبة ١٢,٧%، وحصلت عبارة (يساهم الحوار والنقاش عبر التعليقات حول الاخبار والاحداث السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الى تبني بعض القضايا السياسية) على المرتبة الرابعة بعدد تكرار (١٦) وبنسبة ١٠,٧% .

### جدول رقم (١١)

يوضح تقييم مواقع التواصل الاجتماعي بالمقارنة وسائل الاعلام الاخرى

ت	يوضح درجة الموافقة أو المعارضة لما ما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي من اخبار وموضوعات	التكرار	النسبة المئوية	الاهمية النسبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تمتاز بسقف عالي من الحرية في تناول الاحداث السياسية	٥٦	٣٧,٣%	٨٣,٣	١,٢٣٠٤١	٢,٦١٣٣
٢	تساهم في كشف حالات الفساد والإخفاق الحكومي	٣٨	٢٥,٣%	٤٦,٠		
٣	أنها وسيلة لنقل الصورة الحقيقية للأحداث الجارية	٣١	٢٠,٧%	٢٠,٧		
٤	أصبحت وسيلة لنشر	١٣	٨,٧%	٩٢		

		الشائعات الهدامة			
		٩٦,٧	%٤,٧	٧	5
		١٠٠,٠	%٣,٣	٥	6
			%١٠٠	١٥٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (١١) تقييم مواقع التواصل الاجتماعي بالمقارنة وسائل الاعلام الاخرى إذ احتل (أنها تمتاز بسقف عالي من الحرية في تناول الاحداث السياسية) المرتبة الأولى بعدد تكرار (٥٩) وبنسبة ٣٩.٠%، فيما حصل (تساهم في كشف حالات الفساد والإخفاق الحكومي) بعدد تكرار (34) وبنسبة ٢٢,٦% واحتل المرتبة الثانية، ثم (أنها وسيلة لنقل الصورة الحقيقية للأحداث الجارية) حيث احتل المرتبة الثالثة بعدد تكرار (٣١) وبنسبة ٢٠,٦% فيما حصلت (أصبحت وسيلة لنشر الشائعات الهدامة) على المرتبة الرابعة بعدد تكرار (١٣) بنسبة ٨,٦% وجاء في المرتبة الخامسة كل من (أصبحت وسيلة للإسقاط السياسي للأحزاب والشخصيات السياسية البارزة) بعدد تكرار (٨) وبنسبة ٥,٣% . وجاء في المرتبة السادسة (أصبحت وسيلة لنشر الفرقة والاختلاف) بعدد تكرار (٥) وبنسبة ٣,٣%.

#### رابعاً: نتائج الدراسة

- ١- اظهرت نتائج البحث أن موقع الفيس بوك جاء في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٨٦%، فيما يتعلق بطبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ثم موقع اليوتيوب بنسبة ٧,٣% وموقع تويتر بنسبة ٦,٦%.
- ٢- بينت نتائج البحث ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توفير المعلومات عن القضايا السياسية بنسبة بلغت ٨٨,٦% .

٣- كشفت نتائج البحث مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في طرح موضوعات وقضايا سياسية لا تطرحها وسائل الاعلام التقليدية بنسبة بلغت ٧٧,٤% .

٤- اشارت نتائج البحث ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل الاتجاهات نحو المشاركة السياسية حيث جاءت في المرتبة الأولى عبارة (أنها مصدر سريع للتعرف على آخر الاخبار السياسية) بنسبة ٤٨%، وبالمرتبة الثانية (أنها تتميز بجرأتها في تناول الموضوعات والأخبار دون خوف من الرقابة) بنسبة ٢٢,٦%، ثم كانت المرتبة الثالثة عبارة (أنها تساهم في معرفتي لآراء وتعليقات الآخرين عن الموضوعات والاخبار السياسية مما يعمل على تحديد توجهاتي) بنسبة ١٧,٣% وجاءت في المرتبة الأخيرة كل من عبارة (يتوفر فيها عناصر المصادقية والموضوعية بالمقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى) و(أنها تعبر عن توجهاتي وآرائي السياسية) بنسبة بلغت ٢% .

٥- اكدت نتائج البحث مواقع التواصل الاجتماعي ان (الموضوعات والقضايا الخاصة بمستجدات الأحداث الأمنية تشهدها العراق) هي الموضوعات والقضايا التي حصلت على المرتبة الأولى في متابعة واهتمام بنسبة بلغت ٤٠%، فيما حصلت (الموضوعات والقضايا المتعلقة بسير الاعمال الحكومية، رئاسة وزراء، جلسات مجلس النواب، وزارات) وبنسبة ٢١,٣%، ثم بالمرتبة الثانية جاءت عبارة (الموضوعات والقضايا المتعلقة بقضايا الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة المختلفة) وبنسبة ١٩,٣% فيما حصلت في المرتبة الأخيرة عبارة (الموضوعات والقضايا المتعلقة بعلاقة إقليم كردستان بالحكومة المركزية في بغداد) وبنسبة ٣,٣%

٦- بينت نتائج البحث فيما يتعلق بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب العراقي إذ احتلت عبارة (تنقل مواقع الصورة الحقيقية لأوضاع السياسية في العراق) على المرتبة الأولى وبنسبة ٢٨%، فيما حصلت عبارة (المكان الافضل والانسب لمناقشة وطرح الواقع السياسي في العراق) على المرتبة الثانية وبنسبة ٢٢%، ثم جاءت عبارة (تمتاز بجرأتها في تناول الموضوعات السياسية دون خوف من الرقابة) في المرتبة الثالثة (٢٨) وبنسبة ١٦,١%، وجاءت في المرتبة

الأخيرة عبارة ( تسهم في التغيير الفعلي لسياسة الحكومة في العراق ) في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٧ % .

٧- جاءت نتائج البحث فيما يتعلق بدرجة الموافقة أو المعارضة لما ما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي من موضوعات على ان الاهتمام يزداد بقضايا معينة عندما تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي في الاخبار التي يتم تناولها عبرها، إذ احتلت عبارة (يزداد اهتمامي بقضايا معينة عندما أجد مضمون الخبر الرئيس في اكثر من موقع من مواقع التواصل الاجتماعي) المرتبة الأولى وبنسبة ٤٩,٣ %، فيما حصلت عبارة (تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في خلق حوار ونقاش بين أفراد ذوي اهتمامات مشتركة) على المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٣ % ، ثم جاءت عبارة (يساهم الحوار والنقاش عبر التعليقات حول الاحداث السياسية عبر مواقع التواصل الى تبني بعض القضايا ) في المرتبة. الأخيرة بنسبة ١٠,٧ % .

٨- اظهرت نتائج البحث فيما يتعلق بتقييم مواقع التواصل الاجتماعي بالمقارنة وسائل الاعلام الاخرى إذ احتل (أنها تمتاز بسقف عالي من الحرية في تناول الاحداث السياسية) المرتبة الأولى وبنسبة ٣٧,٣ %، فيما حصلت عبارة (تساهم في كشف حالات الفساد والإخفاق الحكومي) وبنسبة ٢٢,٦ % على المرتبة الثانية، ثم (أنها وسيلة لنقل الصورة الحقيقية للأحداث الجارية) حيث احتل المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٥,٣ % وجاء في المرتبة الأخيرة (أصبحت وسيلة لنشر الفرقة والاختلاف) وبنسبة ٣,٣ % .

#### خامسا: توصيات الدراسة

١- ضرورة الاهتمام من قبل مؤسسات الدولة بالدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي كأحد روافد الاعلام الحر المرتبط بحاجات أفراد المجتمع وطموحاتهم.

٢- الاهتمام بقضايا الشباب العراقي وعرضها في وسائل الاعلام الجديدة ومنصات مواقع التواصل الاجتماعي

٣- إشاعة الوعي بحرية الرأي والرأي الآخر والسعي إلى التفاعل الثقافي والحضاري والإنساني دعم وتشجيع مواقع التواصل الاجتماعي في العراق والتي تهتم بالقضايا الوطنية المهمة.

٤- التوسع في إجراء البحوث والدراسات التي تعالج وتدرس الظواهر الاعلامية التي صاحبت ظهور ما يطلق عليه الاعلام الجديد التي تشكل مواقع التواصل الاجتماعي إحدى أهم أدواته ووسائله.

#### سادسا: قائمة المراجع

##### اولا: الدراسات الغير منشورة:

- ١- الشيماء العزب حسين "مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل الرأي العام نحو القضايا السياسية في مصر" رسالة ماجستير غير منشورة ٢٠١٤
- ٢- بندر عبد العزيز قليل الحارثي "اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في تناول الموضوعات المجتمعية واتجاهاتهم نحوها" رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٤
- ٣- حمدان هادي صايل، دور مواقع الاسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠١٥
- ٤- تركي حسن نجم، اعتماد الشباب الجامعي العراقي على الصفحات الاخبارية في مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات عن القضايا السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، ٢٠١٨.
- ٥- شدان يعقوب خليل ابو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٥.
- ٦- محمد عوض الله وداعة "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي" رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال ٢٠١٤

##### ثانيا : الدراسات المنشورة في المجالات العلمية

- ١- أيمن شافي سمير الشرفات، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاحتجاجات العربية ٢٠١٠ - ٢٠١٤، مدخل نظري، مجلة المنارة، (٢٣)، العدد، ا/ب، ٢٠١٧.
- ٢- أمل حمد الفرحان، اتجاهات المسؤولين في الإدارتين العليا والوسطى في القطاع العام نحو عمل المرأة الأردنية، الأردن، مجلة دراسات، مجلد ١٨، عدد ٢ (١٩٩١).
- ٣- احمد الكندري، محمد عودة، اتجاهات طلبة كليتي التربية والتربية الأساسية في الكويت نحو مهنة التعليم، دراسة ميدانية، الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، (١٩٨٩).
- ٤- رومية الطيب عيساوي، الصراع والتكامل بين الاعلام الجديد والاعلام التقليدي، مجلة الباحث الاعلامي، كلية الاعلام، جامعة بغداد، العدد ٢٠، ٢٠١٣
- ٥- عمر همشري، اتجاهات طلبة علم المكتبات نحو مهنة المكتبات في الأردن، الأردن، مجلة دراسات، مجلد ١٧، أ، عدد ٣، (١٩٩٠).
- ٦- عبدالكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لطلبة الجامعات الأردنية"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 12013 الاردن .
- ٧- محمد عادل عثمان - المركز الديمقراطي العربي، الشركة المصرية لخدمات ونظم المعلومات - القاهرة - جمهورية مصر العربية، المركز الديمقراطي العربي، 21 أغسطس ٢٠١٦
- ٨- محمد عبد العزيز عيد، مشكلات الشباب واتجاهاتهم وتوقعاتهم، القاهرة، معهد التخطيط القومي، (١٩٩٩).

9- Foster , Callie Smith (2017). [Twitter as a Platform for Engaging Political Dialogue: A Dialogic Theory Content Analysis of Donald Trump's General](#)



[Election Campaign Twitter Feed](#), M.A. The University of Alabama. 2017: 55 pages; 10277489.

ثالثا : الكتب الاعلامية

- ١- إنتصار أبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الاعلام الجديد تطور الاداء والوسيلة والوظيفة، الدار الجامعية للنشر والترجمة، جامعة بغداد، الطبعة الاولى، ٢٠١١. سامية ابو النصر، الصحافة الالكترونية وثورة الفيس بوك، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى.
- ٢- اندريا بريس، بريس ويليامز، " البيئنة الاعلامية الجديدة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠١٢
- ٣- حميد لطيف نصيف، منهجية البحوث العلمية، الطبعة الثانية، دار ميزوبوتاميا، بغداد ٢٠١٢.
- ٤- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٥) علم نفس النمو، القاهرة، عالم الكتب .
- ٥- طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث العلمي، دار كلمة للنشر والتوزيع .

رابعا : المواقع الالكترونية

- ١- <https://ar.wikipedia.org/wiki>